

أثر تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز كفاءة الأداء الوظيفي: دراسة ميدانية على القطاع المصرفي في المملكة العربية السعودية

1. مقدمة البحث

في ظل التسارع الرقمي الذي تشهده المملكة العربية السعودية بما يتناغم مع رؤية 2030، أصبح التحول الرقمي محركاً أساسياً للتنمية الاقتصادية. يعد قطاع المصرفي السعودي من أكثر القطاعات تبنياً للتقنيات الحديثة، حيث تبرز تقنيات الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) كأداة استراتيجية لتحسين الكفاءة التشغيلية. تتناول هذه الدراسة طبيعة العلاقة بين دمج حلول الذكاء الاصطناعي في العمليات المصرفية وبين مستوى الأداء الوظيفي للعاملين، سعياً لفهم التحولات التي طرأت على طبيعة المهام الإدارية والتنشغيلية.

2. مشكلة البحث

تكمن مشكلة الدراسة في التساؤل الجوهرى التالي: "ما هو أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على كفاءة الأداء الوظيفي في القطاع المصرفي السعودي؟" وتتفرع هذه المشكلة إلى التحديات التالية:

مدى جاهزية الموارد البشرية للتعامل مع الأنظمة الذكية.

تأثير الأتمتة على مستوى الإنتاجية وجودة العمل.

الفجوة بين العائد على الاستثمار التقني وبين المهارات الوظيفية المتاحة.

3. أهمية البحث

الأهمية النظرية: سد الفجوة في الأدبيات الإدارية العربية التي تتناول تقاطع الذكاء الاصطناعي مع إدارة الموارد البشرية والأداء الوظيفي.

الأهمية التطبيقية: تزويد صناع القرار في البنوك السعودية بمؤشرات دقيقة حول فعالية الأدوات التقنية في تحسين مخرجات العمل الفردية والمؤسسية.

4. أهداف البحث

1 تحديد مستوى الوعي والتبني لتقنيات الذكاء الاصطناعي داخل البنوك السعودية.

2 تحليل تأثير الذكاء الاصطناعي على متغيرات الأداء الوظيفي (السرعة، الدقة، والابتكار).

3 تقديم إطار عمل وتوصيات للإدارة العليا حول تطوير مهارات الموظفين لمواكبة التحول التقني.

5. أسئلة البحث

- 1 ما واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البنوك التجارية في مدينة الرياض؟
- 2 هل توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين توظيف الذكاء الاصطناعي وتحسن مستوى الأداء الوظيفي؟

6. فرضيات البحث

- الفرضية الرئيسية: توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي وبين تحسين كفاءة الأداء الوظيفي.
- الفرضية الفرعية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الموظفين نحو الذكاء الاصطناعي تُعزى لمتغير (الخبرة التقنية).

7. نموذج البحث (متغيرات الدراسة)

يعتمد نموذج الدراسة على متغيرين أساسيين:

- 1 المتغير المستقل (تقنيات الذكاء الاصطناعي): ويشمل (أدوات الأتمتة، نظم دعم القرار الذكية، المساعدين الافتراضيين).
- 2 المتغير التابع (الأداء الوظيفي): ويشمل (معدل إنجاز المهام، دقة المخرجات، خفض الأخطاء البشرية).

8. نطاق الدراسة

النطاق المكاني: البنوك التجارية الكبرى في مدينة الرياض (نظراً لتركز المقرات الرئيسية).
النطاق الزمني: العام الدراسي 1447هـ.

9. منهجية البحث (أدوات الدراسة)

ستعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الأدوات التالية:
الاستبانة الإلكترونية: كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة من موظفي البنوك.
تحليل الملاحظة: لتوثيق كيفية التفاعل التقني في بيئات العمل الحقيقية.

10. مخطط المشروع (Timeline)

النشاط الأساسي	المرحلة الزمنية
صياغة الخطة، مراجعة الأدبيات، واختيار العينة.	الأسبوع 1-2
تصميم الاستبانة، تحكيمها من قبل المختصين، وتوزيعها.	الأسبوع 3
جمع البيانات الميدانية وتفريغها إحصائياً.	الأسبوع 4
تحليل النتائج، مناقشتها، وربطها بالفرضيات.	الأسبوع 5
كتابة التوصيات، التنسيق النهائي، وتسليم البحث	الأسبوع 6